بالافراد ملك الامام الاعظم عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة
عن عمه انس بن مالك رضي الله عنه انه سمعه يقول كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء بالمد والقصر
يدخل على ام حرام بالحاء المهملة المفتوحة والراء الرميصاء بنت ملحان
بكسر الميم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة وبعد الالف نون خالة انس
فتطعمه وكانت تحت عبادة بن الصامت ظاهره انها كانت
اذ ذاك زوجته لكن سبق في باب غزو المرأة في البحر من طريق
ابي طوالة عن انس ان تزويج عبادة لها بعد دخوله صلى الله عليه وسلم
عندها وفي مسلم فتزوج بها عبادة بعد وجمع بان المراد بقوله
هنا وكانت تحت عبادة الاخبار عما آل اليه الحال بعد ذلك
فدخل صلى الله عليه وسلم عليها يوما فاطعمته ثم اقعد على تعيين
ما اكل عندها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت
القايلة ثم استيقظ حال كونه يضحك اعجابا وفرحا بما راى
من المنزلة الرفيعة قالت ام حرام فقلت ما يضحكك يا رسول
الله فقال ناس من امتي عرضوا علي يتشديد التحتية
غزاة في سبيل الله عز وجل يركبون ثبج هذا البحر بفتح
المثلثة والموحدة والجيم هو لة او معظمه او وسطه والمسلم
يركبون ظهر البحر اي يركبون السفينة التي تجري على ظهره
ولما كان جرى السفن غالبا انما يكون في وسطه قيل المراد وسطه
والا فلا اختصاص لوسطه بالركوب ملوكا نصب قال في
العمدة بنزع الخافض اي مثل ملوك ولابي ذر ملوك رفع اي
هم ملوك على الاسرة في الجنة ورؤياه صلى الله عليه وسلم وحي
الله تعالى في صفة اهل الجنة على سرر متقابلين او قال مثل

الملوك

الملوك على الاسرة شك والابي ذر شك بلفظ المضارع اسحق
ابن عبد الله بن ابي طلحة المذكور قال في الفتح والاتيان بالتمثيل
لبعض طرق الحديث يدل على انه راى ما يؤول اليه امرهم لانهم
نالوا ذلك في تلك الحالة او موضع انهم فيما هم فيه من النعيم
الذي اثيبوا به على جهادهم مثل ملوك الدنيا على اسرتهم
والتشبيه بالمحسوس ابلغ في نفس السامع قلت ولابي ذر فقلت
يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لي فقال اللهم
اجعلها منهم وفي رواية حماد بن زيد في الجهاد فقالت انت منهم ثم
وضع راسه فنام ثم استيقظ حال كونه يضحك اعجابا
وفرحا بما راه من النعيم فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال
ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون
ثبج ظهر هذا البحر ملوكا على الاسرة او قال مثل
الملوك على الاسرة فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني
منهم قال انت من الاولين زاد ابو عوانة من طريق الدراوردي
عن اسحق في طوالة ولست من الآخرين وفي رواية عمير بن الاسود
في باب ما قيل في قتال الروم انه قال في الاولى يغزون هذا
البحر وفي الثانية يغزون قيصر فيدل على ان الثانية انما
غزت في البر فركبت البحر ام حرام زمان ولابي ذر في زمان
امرة معاوية بن ابي سفيان على الشام في خلافة عثمان
فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت
اي ماتت وفي رواية الليث في الجهاد فلما انصرفوا من غزوهم
قافلين الى الشام قربت اليها دابة لتركبها فصرعت عنها
فماتت وفي الحديث جواز ركوب البحر الملح وكان عمر يمنع منه

التشبيه مح